في اسمائه تعالى وما يرجع الى الافعال كالخالق والرازق وهو عين المسمى
وما يرجع الى صفات الذات كالعليم والقدير والسميع والبصير فلا يقال
انها المسمى ولا انها غيره فان المسمى ذاته والاسم علمه مثلاً الذي ليس
ذاته عينه وهو ظاهر ولا غيره على تفسير الغيرين بما يجوز انفكاك احدهما
عن الاخر وقد نبه الشم على ان ما في الملتقى هو المنقول عن الاشعري لكن في اسماء
الله تعالى خاصة لان مدلوله الذات باعتبار الصفة والصفة لا عين ولا غير
والحاصل ان المصنف لما حكم بان الاسم عين المسمى على الاصح علم ان مراده بالاصح
ما نقل عن الاشعري في اسم الله لانه قال لا يفهم من الله تعالى سواه بخلاف غيره
من الصفات فيفهم منها زيادة على الذات من علم وغيره قوله وان اسماء الله
تعالى توقيفية قد نبه السيد في شرح المواقف على انه ليس الكلام في اسمائه تعالى
الاعلام الموضوعة في اللغات انما النزاع في الاسماء الماخوذة من الصفات والافعال
قوله اي لا يطلق عليه اسم اي من تلك الاسماء الا بتوقيف اشارة الى ان الحكم
بالتوقيف ليس على مجموع الاسماء من حيث هو مجموع بل على كل فرد فرد منها قوله
وان لم يرد بها الشرع مبالغة على قوله يجوز قوله المشتمل على التعليق الي
شبهة المانع وهو ان ظاهر هذا القول ينافي الجزم قال المولى سعد الدين لا خلاف بين
الفريقين في المعنى لانه ان اريد بالايماء مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال و
ان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمرات فهو في مشيئة الله تعالى ولا قطع بحصوله في

فمن قطع

فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني انتهى والى هذا
اشار المصنف بقوله ان المرء يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة
لا شكا في الحال قوله فهي نقمة يراد بها عذابه لانها محتملة على مراده
وبقائه على الكفر لانه يقول ربي اكرمني بها وينسى انها ابتلاء واستدراج
ونقم في صورة نعم والمعتزلة نظروا الى صورتها في الحال فحكموا بانها نعم يجب
عليه شكرها قوله المشتمل على النفس اشارة الى ان المشار اليه بانا الروح مع
الجسم قوله وهو الجزء الذي لا يتجزأ اي فعلاً ولا وهماً ولا فرضاً ولذا سمي
فرداً قوله وان لم يرد عادة الا بانضمامه اشارة الى ان ما قيل انه لا يمكن
وجوده في الخارج الا جزء جسم قول لا اصل له والصحيح امكان وجوده
مستقلاً لا في ضمن جسم وتسميته جزء لان الاجسام مركبة من الجواهر الفردة
لا من الهيولي والصورة كما زعم الحكماء النافين لوجود الجوهر الفرد قوله
اي لا واسطة تفسير حال قوله كالعالمية واللونية للسواد مثلاً فان العالمية
وهي كون الذات عالماً من قبيل الاعدام على الاصح وقيل انها واسطة بين
الموجود والمعدوم لا تخلص لاحدهما فليست معدومة لانها ليست معدومة
لانها ليست عدم شيء كما انها ليست موجودة وكذا القول في اللونية قوله
وعلى الاول ذلك اي ما ذكر من العالمية واللونية ونحوه قوله لانه اعتباري
اي يغيره العقل ولا وجود له في الخارج قوله والاضافات هي اخص من

Courtesy of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)